



الوحدة 1

كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

نشاطا التعلم 1-1 و 2-1

كيفية مواءمة لغة تخاطبك مع الطفل

الحالة 1
لننتصّر أن شرطة الدولة المضيفة تشرع في إلقاء القبض على رجل لارتكابه جريمة جنائية. ويجب على ضابط شرطة الآن أن يشرح الموقف لابنة الرجل البالغة من العمر عشرة أعوام التي شهدت إلقاء القبض عليه.
الحالة 2
لننتصّر أن شرطة الدولة المضيفة تلتقي صبيا يبلغ من العمر 12 عاما في مدرسة بعد ساعات قليلة من تنفيذ اعتداء مسلح. ويجب على ضابط شرطة الآن أن يبدأ أول تفاعل مع الصبي الذي شهد على الأرجح الاعتداء على المدرسة.
الحالة 3
لننتصّر أن شرطة الدولة المضيفة تصل إلى مكان يبدو أن صبيا يبلغ من العمر 15 عاما قد تعرّض فيه للاغتصاب. ويجب على ضابط شرطة من الذكور الآن أن يبدأ أول تفاعل مع الصبي ويشرح له ما سيحدث بعد ذلك.
الحالة 4
لننتصّر أنه يتعين على شرطة الدولة المضيفة تحمّل مسؤولية فتى يبلغ من العمر 17 عاما تم تسريحه للتو من القوات المسلحة. ويجب على ضابط شرطة الآن أن يبدأ أول تفاعل مع الفتى ويشرح له ما سيحدث بعد ذلك.

نشاط التعلم 1-3

كيفية التواؤم مع الحالة الفردية لكل طفل

دراسات الحالة

دراسة الحالة 1

أُلقت شرطة جمهورية أفريقيا الوسطى بالأمس في برية القبض على جان، وهو صبي يبلغ من العمر 10 أعوام كان يحمل سلاحا في السوق. عند وصول الطفل إلى ساحة السوق بدا ضائعا وعصبيا وأخذ يتجول جيئة وذهابا؛ لاحظ بعض المارة ذلك واتصلوا بالشرطة. عندما اقترب ضابط شرطة الدولة المضيفة منه بدأ في البكاء وقال إنه لا يريد إيذاء أي شخص، وأنه جاء ليسرق بعض الطعام ويحضره قبل الفجر إلى معسكر الجماعة التي يتبعها وإلا سيتعرض للضرب. أُلقت شرطة الدولة المضيفة القبض على الطفل وصادرت السلاح. ثم وضعت الطفل في مركز احتجاز لفترة الليل.

أنت متمركز في برية كضابط شرطة تابع للأمم المتحدة في بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. جاءتك معلومات حول الاعتقال ثم طلب منك زملاؤك في شرطة الدولة المضيفة النصيحة حول كيفية استجواب جان. هم يقولون إنهم يريدون مساعدة الصبي لكنهم يحتاجون أيضا إلى الحصول منه على معلومات مُلحة عن طريقة عمل هذه الجماعة المسلحة. أنت توافق على المساعدة وتذهب إلى مركز الاحتجاز.

سؤالان:

- 1 - اشرح بالتفصيل الإجراءات التي يجب أن تتخذها شرطة الدولة المضيفة قبل إجراء المقابلة مع الطفل وأثناءها وبعدها.
- 2 - وانطلاقا مما تعرفه عن سلوك الطفل، كيف توصي بأن تقوم شرطة الدولة المضيفة بتكييف نهجها؟ أعط أمثلة ملموسة لما يجب وما لا يجوز فعله.

دراسة الحالة 2

قبل ستة أشهر اعترض العنصر العسكري لبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان باسكالين في قرية قريبة من مدينة واو. بدا أنها على صلة بالقوات المسلحة رغم عدم حملها سلاحا. سبق أن اجتازت باسكالين عملية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وقد عادت الآن إلى مجتمعها المحلي في يامبيو على الطرف الآخر من البلد. يتصل بك قائد مركز شرطة يامبيو بصفتك ضابطا في شرطة الأمم المتحدة ويطلب منك مساعدة ضباطه في التحضير لإجراء مقابلة مع باسكالين.

الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

عندما تصل إلى مركز شرطة يامبيو، ترى باسكالين جالسة عند المدخل. تبدو متسخة وملابسها ممزقة وبنيتها نحيفة. وفقا لسجلات الشرطة، تقول باسكالين إنها تبلغ من العمر 13 عاما وأنها تعرضت لمضايقة من جيرانها الذين سبّوها واتهموها بالسحر. تقول إنها نُذبت منذ أكملت تسريحها وعادت إلى قريتها. لكنها تتفي أنها سرقت من الجيران.

سلوك باسكالين منهيح للغاية، وهي تغير مكانها على المقعد باستمرار. يُخبرك ضابط شرطة الدولة المضيفة أنها أجابت في وقت سابق عندما سألها عن التاريخ الذي اختطفها فيه القوات المسلحة، بأنها لا تعرف متى حدث ذلك. لم تتذكر لا اسم قريتها ولا مكانها. عندما حاول الضباط سؤالها للحصول منها على مزيد من التفاصيل، غضبت وبدأت في الصباح طالبة منهم تركها وشأنها. ثم رفضت الإجابة على أي أسئلة أخرى.

سؤالان:

- 1 - اشرح بالتفصيل الإجراءات التي يجب أن تتخذها شرطة الدولة المضيفة قبل إجراء المقابلة مع الطفلة وأثناءها وبعدها.
- 2 - وانطلاقا مما تعرفه عن سلوك الطفلة، كيف توصي شرطة الدولة المضيفة بأن تقوم بتكييف نهجها؟ أعط أمثلة ملموسة لما يجب وما لا يجوز فعله.

دراسة الحالة 3

تبلغ شيماء من العمر 17 عاما. أحضرها الجيران إلى العيادة الصحية وقالوا إنها انهارت أمام منزلها عندما قيل لها إن ابنتها البالغة من العمر 3 سنوات اختطفها رجال مسلحون. قدم لها الأطباء الرعاية اللازمة ثم طلبوا من شرطة الدولة المضيفة مقابلتها في العيادة بسبب شدة ضعفها.

وصلت مؤخرا إلى كابول كضابط بشرطة الأمم المتحدة في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. يتصل بك زميل في شرطة الدولة المضيفة لطلب النصيحة حول كيفية المضي قدما في إجراء هذه المقابلة غير المعتادة. يقول لك إن شيماء لم تلتحق بالمدرسة قط وأنه معروف عنها في القرية تشوش سلوكها بعض الشيء.

سؤالان:

- 1 - اشرح بالتفصيل الإجراءات التي يجب أن تتخذها شرطة الدولة المضيفة قبل إجراء المقابلة مع الطفلة وأثناءها وبعدها.
- 2 - وانطلاقا مما تعرفه عن سلوك الطفلة، كيف توصي شرطة الدولة المضيفة بأن تقوم بتكييف نهجها؟ أعط أمثلة ملموسة لما يجب وما لا يجوز فعله.

دراسة الحالة 4

يبلغ عبدول من العمر 16 عاما. وقد غادر مسقط رأسه في ميرغا سور، قبل بضعة أسابيع، عندما اشتدت حدة القتال. كان من المفترض أن يلحق بوالدته وشقيقاته الثلاث في منزل عمه في كركوك بجنوب الجزء الكردي من العراق. انضم إلى مجموعة من الجيران كانوا أيضا متجهين جنوبا هربا من القتال.

في الطريق، تعطلت الشاحنة التي كانت تقل المجموعة النازحة واضطر عبدول إلى البحث عن مكان لقضاء الليل. وجد مستودعا خاويا بالقرب من أربيل ونام خلف بعض الصناديق الموجودة في إحدى زواياه.

في أثناء الليل رأى عبدول رجلين مسلحين يدخلان المستودع مع فتاة صغيرة. اعتدى الرجلان جنسيا على الفتاة. بعدها ببضع دقائق وصلت الشرطة واعتقلت الرجلين واعتقلت عبدول معهم.

وصلت مؤخرا إلى أربيل كضابط بشرطة الأمم المتحدة في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. في صباح اليوم التالي للحادث تتلقى مكالمة من شرطة الدولة المضيفة تطلب منك النصيحة حول كيفية التعامل مع عبدول. عثرت الشرطة على أوراق هويته وتبين من سجلات الشرطة أنه أدين بالسطو في مناسبات مختلفة في ميرغا سور. رفض الصبي التحدث على ما يبدو وقام بإهانة كل من اقترب منه. يقول الرجلان الآخران إن عبدول شاركهما في الاعتداء الجنسي.

سؤالان:

- 1 - اشرح بالتفصيل الإجراءات التي يجب أن تتخذها شرطة الدولة المضيفة قبل إجراء المقابلة مع الطفل وأثناءها وبعدها.
- 2 - وانطلاقا مما تعرفه عن سلوك الطفل، كيف توصي شرطة الدولة المضيفة بأن تقوم بتكييف نهجها ؟ أعط أمثلة ملموسة لما يجب وما لا يجوز فعله.

نشاط التعلم 1-4

كيفية دعم شرطة الدولة المضيفة في إجراء المقابلات مع الأطفال

دراسة الحالة¹

معلومات أساسية

تبلغ ريبكا من العمر 13 عاما وتعيش في جوبا بجنوب السودان. قُتل والداها في أواخر عام 2020 عندما استؤنف القتال هناك. تعيش ريبكا الآن مع جدّتها اللذين يحاولان الاعتناء بها قدر الإمكان، لكنهما فقراء وفي حالة صحية سيئة.

تذهب ريبكا إلى المدرسة كل يوم. بعد ظهر أحد الأيام أثناء عبورها السوق في طريقها إلى المنزل عائدة من المدرسة، جذبها صبي أكبر سنا منها وجرها إلى زقاق قريب. هدد الصبي ريبكا بسكين ووضع يده على فمها لمنعها من الصراخ وطلب المساعدة. كانت رائحة الكحول تفوح من الفتي. أخبر ريبكا أن اسمه جون وأنه يعرف أين تعيش. قال لها إن عليها أن تجلب له المال مرة في الأسبوع، وإلا سيذهب إلى منزلها ويضرب جدّتها.

بدأت ريبكا في السرقة من السوق وهي في طريقها من المدرسة إلى المنزل. عندما لم تستطع سرقة المال، كانت تسرق الطعام وتحضره إلى جون. أصبحت ريبكا شديدة التوتر والحزن وكان جدّاه قلقين عليها، لكنها لم ترغب في إخبارهما عن مشاكلها.

في أحد الأيام، تركت ريبكا المدرسة مبكرا ومرت بمقهى في السوق. تمكنت من سرقة محفظة أحد الزبائن الجالسين في المقهى. رآها الزبون وأخذ في الصياح.

أصيب ريبكا بالذعر وبدأت في الجري وتعثرت. قبض عليها الزبون واتصل بالشرطة. حضر اثنان من ضباط الشرطة؛ بقي أحدهما مع ريبكا بينما حصل الآخر على أقوال الزبون. ثم اصطحب ريبكا إلى مركز الشرطة. كان الضابطان من الذكور ولذلك رأيا أنه سيكون من الأفضل لضابطة شرطة أن تجري المقابلة مع ريبكا. أطلعها زميلة لهما على الحالة وبدأت بعدها في استجواب ريبكا.

¹ دراسة حالة مقتبسة من المكتب الدولي لحقوق الطفل واليونسف في ليبيا، "تدريب الشرطة على حقوق الطفل وتقنيات التدخل، الشرطة الليبية"، ديسمبر 2014.



مقابلة ضابطة الشرطة مع ربيكا

ضابطة الشرطة: مساء الخير يا ربيكا، أنا ضابطة شرطة هنا، كيف حالك؟

ربيكا: (تخفض رأسها وتتنظر إلى الأرض) من فضلك اتصلي بجديتي، ستشعر بالقلق على.

ضابطة الشرطة: فيما بعد يا ربيكا. يجب أن نتحدث الآن أنا وأنت لأنه سيتعين عليك عما قريب رؤية القاضي الذي سيريد معرفة ما حدث اليوم. أخبرني الضابطان اللذان أحضراك إلى هنا أنك سرقت محفظة. لماذا فعلت ذلك؟

ربيكا: الضابطان كاذبان.

ضابطة الشرطة: (ترفع صوتها) بالطبع لا. كتبنا في التقرير أنك أخذت المحفظة وركضت وأن الزبون أمسك بك. ماذا كنت تفعلين في السوق في منتصف النهار؟ هل يعرف والداك أنك تغيبت عن المدرسة؟

ربيكا: والداي متوفيان. أنا أعيش مع جدي وجدتي. عليك أن تتصلي بهما (تبدأ في البكاء لأنها تشعر بالقهر كما تنثر الإشارة إلى وفاة والديها رد فعل عاطفي لديها)

ضابطة الشرطة: سنتصل بجديك، من فضلك يا ربيكا لا تقلقي. سيأتيان قريباً، وسيمكنك التحدث إليهما. هل هذا على ما يرام؟

ربيكا: نعم، شكراً لك. (تبتسم لضابطة الشرطة)

ضابطة الشرطة: بينما ننتظر جديك هل يمكن أن تخبريني منذ متى تعيشين معهما؟

ربيكا: منذ عامين.

ضابطة الشرطة: (تسأل ربيكا أسئلة أخرى عن المدرسة وما تحب أن تفعله في أوقات فراغها)

ربيكا: (تجيب على أسئلة ضابطة الشرطة بأريحية أكثر ويبدو أنها أصبحت أكثر هدوءاً الآن)

يصل جدّ ربيكا. تتحدث ضابطة الشرطة معهما على انفراد ثم ينضمّان إلى ربيكا في غرفة الاستجواب.

ضابطة الشرطة: الآن بعد أن عرفنا بعضنا بشكل أفضل يا ربيكا، سأطرح عليك بعض الأسئلة حول ما حدث اليوم. إذا كنت لا تفهمين أسئلتني فمن المهم أن تخبريني بذلك وسأكررها عليك. هل هذا على ما يرام؟

الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

ريبيكا: (بصوت منخفض) نعم ...

ضابطة الشرطة: ريبيكا، من فضلك قل لي لماذا أنت هنا. يمكنك أن تأخذي وقتك في التوضيح.

ريبيكا: لم يكن خطئي.

ضابطة الشرطة: لا يا ريبيكا، الكذب خطأ. من فضلك لا تكذبي علي.

ريبيكا: (تخفض عينيها وتلتزم الصمت)

ضابطة الشرطة: حسنا يا ريبيكا، ماذا تقصدين بما قلت؟ هل أجبرك جَدَاك على السرقة؟ لا أصدق ذلك.

ريبيكا: (تستمر في التزام الصمت)

ضابطة الشرطة: سأدعك تتحدثين الآن. من فضلك قل لي ماذا تقصدين عندما تقولين إنه ليس خطؤك. خذي وقتك، أنا أستمع إليك.

ريبيكا: إنه بسبب جون ... (تبدأ في البكاء)

ضابطة الشرطة: هذا جيد يا ريبيكا. من هو جون هذا؟

ريبيكا: لا أعرف

ضابطة الشرطة: حسنا، أنت لا تعرفين. هل عرفته منذ فترة طويلة؟

ريبيكا: لا.

ضابطة الشرطة: حسنا، بالتأكيد لكن جون ليس هو من سرق المحفظة، بل أنت! هل أنت مستعدة للاعتراف بجريمتك؟

ريبيكا: (تبدأ في البكاء مرة أخرى) لا، أنا لست لصّة ...

ضابطة الشرطة: (تقف) لكنك أنت التي أخذت المحفظة. لماذا؟

ريبيكا: اسمه جون. لكن إذا أخبرت أحدا فسوف يضرب جَدَاي!

ضابطة الشرطة: ريبيكا، نحن هنا لحمايتك ومساعدتك. أنت تقولين إن كل هذا بسبب جون وأنت لم تعرفينه منذ فترة طويلة. وهو كذلك.

متى قابلته لأول مرة؟

ريبيكا: (تلتزم الصمت لمدة دقيقة كاملة، وتتنظر إلى جَدَيها، ثم توجه نظرها إلى الأرض)

ضابطة الشرطة: (تنتظر ريبيكا بصبر لكي تبدأ الحديث) خذي وقتك يا ريبيكا، نحن لسنا في عجلة من أمرنا.

الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

ريبيكا: في أحد الأيام، تبعني بعد خروجي من المدرسة، ثم هاجمني ... (وتواصل سرد القصة)

الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

بعد انقضاء فترة 15 دقيقة المخصصة لاستعراض المقابلة، قم بتوزيع/تعميم النموذج الوارد أدناه لتمكين الدارسين من تقييم إجاباتهم بالرجوع إلى الإجابات المقترحة. امنحهم 10 دقائق لإستكمال هذا التقييم.

إرشادات



لدعم التعلم

مقابلة ضابطة الشرطة مع ربيكا

الأساليب الجيدة موضحة باللون الأخضر والأساليب غير الجيدة موضحة باللون الأحمر.

ضابطة الشرطة: مساء الخير يا ربيكا، أنا ضابطة شرطة هنا، كيف حالك؟

ربيكا: (تخفض رأسها وتنتظر إلى الأرض) من فضلك اتصلي بجديتي، ستشعر بالقلق علىّ.

ضابطة الشرطة: فيما بعد يا ربيكا. يجب أن نتحدث الآن أنا وأنت لأنه سيتعين عليك عما قريب رؤية القاضي الذي سيريد معرفة ما

حدث اليوم. أخبرني الضابطان اللذان أحضراك إلى هنا أنك سرقت محفظة. لماذا فعلت ذلك؟

ربيكا: الضابطان كاذبان.

ضابطة الشرطة: (ترفع صوتها) بالطبع لا. كتبنا في التقرير أنك أخذت المحفظة وركضت وأن الزبون أمسك بك. ماذا كنت تفعلين في

السوق في منتصف النهار؟ هل تعرف والداك أنك تغيبت عن المدرسة؟

ربيكا: والداي متوفيان. أنا أعيش مع جدي وجدتي. عليك أن تتصلي بهما (تبدأ في البكاء لأنها تشعر بالقهر كما تثير الإشارة إلى وفاة

والديها رد فعل عاطفي لديها)

ضابطة الشرطة: سنتصل بجديك، من فضلك يا ربيكا لا تقلقي. سيأتيان قريباً، وسيمكنك التحدث إليهما. هل هذا على ما يرام؟

ربيكا: نعم، شكراً لك. (تبتسم لضابطة الشرطة)

ضابطة الشرطة: بينما ننتظر جديك هل يمكن أن تخبريني منذ متى تعيشين معهما؟

ربيكا: منذ عامين.

ضابطة الشرطة: (تسأل ربيكا أسئلة أخرى عن المدرسة وما تحب أن تفعله في أوقات فراغها)

ربيكا: (تجيب على أسئلة ضابطة الشرطة بأريحية أكبر ويبدو أنها أصبحت أكثر هدوءاً الآن)

يصل جدًا ربيكا. تتحدث ضابطة الشرطة معهما على انفراد ثم ينضمّان إلى ربيكا في غرفة الاستجواب.

الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

ضابطة الشرطة: الآن بعد أن عرفنا بعضنا بشكل أفضل يا ربييكا، سأطرح عليك بعض الأسئلة حول ما حدث اليوم. إذا كنت لا تفهمين أسئلتي فمن المهم أن تخبريني بذلك وسأكررها عليك. هل هذا على ما يرام؟

ربييكا: (بصوت منخفض) نعم ...

ضابطة الشرطة: ربييكا، من فضلك قل لي لماذا أنت هنا. يمكنك أن تأخذي وقتك في التوضيح.

ربييكا: لم يكن خطئي.

ضابطة الشرطة: لا يا ربييكا، الكذب خطأ. من فضلك لا تكذبي علي.

ربييكا: (تخفض عينيها وتلتزم الصمت)

ضابطة الشرطة: حسنا يا ربييكا، ماذا تقصدين بما قلت؟ هل أجبرك جذاك على السرقة؟ لا أصدق ذلك.

ربييكا: (تستمر في التزام الصمت)

ضابطة الشرطة: سأدعك تتحدثين الآن. من فضلك قل لي ماذا تقصدين عندما تقولين إنه ليس خطؤك. خذي وقتك أنا أستمع إليك.

ربييكا: إنه بسبب جون ... (تبدأ في البكاء)

ضابطة الشرطة: هذا جيد يا ربييكا. من هو جون هذا؟

ربييكا: لا أعرف

ضابطة الشرطة: حسنا، أنت لا تعرفين. هل عرفته منذ فترة طويلة؟

ربييكا: لا.

ضابطة الشرطة: حسنا، بالتأكيد لكن جون ليس هو من سرق المحفظة، بل أنت! هل أنت مستعدة للاعتراف بجريمتك؟

ربييكا: (تبدأ في البكاء مرة أخرى) لا، أنا لست لصّة ...

ضابطة الشرطة: (تقف) لكنك أنت التي أخذت المحفظة. لماذا؟

ربييكا: اسمه جون. لكن إذا أخبرت أحدا فسوف يضرب جذاي!

ضابطة الشرطة: ربييكا، نحن هنا لحمايتك ومساعدتك. أنت تقولين إن كل هذا بسبب جون وأنت لم تعرفينه منذ فترة طويلة. وهو كذلك.

متى قابلته لأول مرة؟

الوحدة 1 – كيفية تعزيز التفاعلات الملائمة للأطفال

ريبيكا: (تلتزم الصمت لمدة دقيقة كاملة، وتتنظر إلى جديها، ثم توجه نظرها إلى الأرض)

ضابطة الشرطة: (تتنظر ريبيكا بصبر لكي تبدأ الحديث) خذي وقتك يا ريبيكا، نحن لسنا في عجلة من أمرنا.

ريبيكا: في أحد الأيام، تبعني بعد خروجي من المدرسة، ثم هاجمني ... (وتواصل سرد القصة)